عملت لام الامر الجزم لشبهها بلام الجارة صورة لكنه لدخول
الفعل وينقل معناه من الاخبار الى الانشاء اولانه مشبه به
بان الشرطية في لزومها المضارع كما ان ينقل الفعل من
كونه مجزوما به الى كونه مشكوكا فيه وانما كسرت ومن حق
حروف العاردة على هجاء واحد ان تفتح على ما سبق فرقا بينها
وبين لام التاكيد التي تدخل المضارع نحو ان زيدا ليضرب ولانها
لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل اشبهت اللام الجارة التي
تعمل عملا مختصا بالاسم باتفاق الفريقين من البصريون والكوفيون
غير انه مبني على السكون عند البصريين لان البناء على السكون اصل
في الافعال وانما لم يثبت الاسم فيعرب كما اشبهه المضارع فاعرب
ومجزوم باعتبار اصله عند الكوفيين وليس بمعتبر لان اضمار
الجازم ضعيف كاضمار الجار فلا تركب بلا ضرورة داعية
اليه وتعمل اللام الامر المجزم لانه في الافعال بمنزلة الجزء الاسماء
فاذا دخلت اللام على الاسماء عملت الجر واذا دخلت على الافعال
عملت ما هو بمنزلة وهو الجزم نحو ليعمل عملا صالحا واخترز
بالاضافة عن لام الجر والابتداء واللام الزائدة وهي الداخلة
على الخبر المبتداء وخبر ان المفتوحة وعلى المفعول الثاني لارى
وعن لام الجواب للو ولولا والقسم وعن اللام الداخلة على
اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على
الشرط ومن ثم تسمى اللام الموطئة وتسمى اللام الموزنة ايضا
لانها وطئت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن
الادبار وعن لام ال كالرجل والحارث وعن لام اللاحقة

اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف
في ذلك واصلها السكون كما في تلك انما كسرت في التقاء الساكنين
وعن لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو وبعض ما طرفه
وما اكرمه ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى الجمل وعن ابن هشام انها
لام الابتداء ادخلت على الماضي تشبيها لجموده بالاسم وانما لام جواب
قسم مقدره ولهذه اللامات السبعة غير عاملة ثم اعلم ان حركة
اللام الامرية الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء كثر من
تحريكها نحو فليت تجيء لا وليومنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو
ثم ليقضوا في قراءة الكوفيون وقالون والبزي ثم اعلم بانه
لا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو
لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك
لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذلك
لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها ويصحبها الخبر نحو من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
اي فيمد ونحمل والتهديد نحو من شاء فليكفر وهذا هو معنى
الامر اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا
فيحتمل اللامات منه التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد
فيكون مجزوما والرابع لا في النهي اي الموضوعة في طلب
الترك وهي تختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقبال
سواء كان المطلوب منه محالا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او ممكنا
نحو لا اربك ها هنا ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين
كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم او للتنزيه نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)